

1 سبتمبر/أيلول 2018

السيد حيدر العكيلي
اللجنة الاستشارية لرئيس الوزراء
بغداد، العراققسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية
إريك غولستين، نائب المديرية
لما فقيه، نائبة المديرية
أحمد بن شمسي، مدير التواصل والمرافعة

الموضوع: مقتل مدنيين في شمال العراق بعمليات عسكرية

السيد حيدر العكيلي المحترم،

تحية وبعد،

نشكركم ونشكر دولة رئيس الوزراء على ما تقدمونه من مساعدة لـ "هيومن رايتس ووتش". نشعر بالامتنان الشديد لاستعداد فريقكم لإبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع هيومن رايتس ووتش لمناقشة تحديات حقوق الإنسان في العراق والتوصيات حول مواجهتها، فضلا عن استعدادكم للتعاطي مع نتائج تحقيقاتنا وتقديم مداخلاتكم ومعطياتكم.

لدينا تقرير جديد نعتزم نشره في 17 سبتمبر/أيلول 2018 حول 4 ضربات جوية وبرية تركية بين مايو/أيار 2017 ويونيو/حزيران 2018 قتلت 6 رجال وامرأة واحدة على الأقل، وأصابت رجلا، مع عدم وجود أهداف عسكرية في محيط المناطق المستهدفة على ما يبدو. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من زيارة مواقع الهجمات، ولكنها تمكنت من الحصول على صور وشهادات وفاة تؤكد مزاعم الشهود عن الهجمات.

في هجوم وقع يوم 3 مايو/أيار 2017، على قرية سنجي في قضاء العمادية (الإحداثيات 37.10361، 43.49833)، قصفت القوات التركية أراضي زراعية، 6 كلم جنوب الحدود التركية، من دون سابق إنذار. كان هناك 6 مزارعين يعملون في أراضيهم الساعة 10 صباحا، كما قال أحدهم لـ هيومن رايتس ووتش. أضاف أن المقذوفة الثانية التي سقطت قتلت عمه وأصاب ابن عمه، مديان كانا يزاولان الزراعة وقتها. قال إن مقاتلي حزب العمال الكردستاني، على حد علمه، كانوا على مسافة 30 كيلومترا وقتها، لكنه لم يسمع أي نيران قادمة من اتجاههم.

في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، خارج قرية بارميرا في منطقة سيدكان (الإحداثيات التقريبية 36.79689، 44.70902)، أصابت غارة جوية تركية سيارة، ما أسفر عن مقتل تاجر بداخلها، وفقا لزوجته. قالت إنها كانت تسمع طوال اليوم طائرات فوقها وغارات جوية يومية على المنطقة طوال أشهر. قالت إن هناك قاعدة لحزب العمال الكردستاني، لم تُسمَّها، على مسافة 2 كم من القرية، ولكن لم يكن زوجها يقود سيارته قربها.

اللجنة الاستشارية

كاترين بير ايتس، المديرية

أسلي بالي، مسؤول

الأمير مولاي هشام، مسؤول

بروس راب، مسؤول

غاري سيك، مسؤول

أحمد المخيني، مسؤول

جمال أبو علي

صلاح الحجبلان

وجيهة الحويضر

عبدالغني الإيراني

غانم النجار

ليزا أندرسون

شاؤول بخاش

ديفيد بيرنشتاين

روبرت بيرنشتاين

نيثان براون

بول شيفغني

أحمد الديك

هنا إدوار

بهي الدين حسن

حسن المصري

منصور فرحان

لبنى فريخ غورغيس

أيل كروس

أسوس هاردي

شوان جبارين

مارينا بينتو كوفمان

يوسف خلات

عزة كامل

أحمد منصور

ستيفان ماركس

حبيب نصار

عبدالعزیز نعيدي

نبيل رجب

فيكي رسكين

غراهام روينسون

تشارلز شماس

شيد شينبيرغ

سوزان تاماسيبي

مصطفى تليلي

فرايس زلت

هيومن رايتس ووتش

كينيث روث، المدير التنفيذي

ميشيل ألكساندر، نائب المدير التنفيذي

والمبادرات العالمية

لين ليفاين، نائب المدير التنفيذي البرامج

تشانك لاستينغ، نائب المدير التنفيذي، العمليات

وليد أيوب، مدير تكنولوجيا المعلومات

إيما دالي، مدير الاتصالات

باريرا غوليلمو، مدير المالية والإدارة

باباتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج

دينا بوكينبير، المستشار العام

توم بورتويس، نائب مدير البرامج

جيمس روس، مدير القانونية والسياسية

جو ساوندرز، نائب مدير البرامج

فرانيسيس سينا، مدير الموارد البشرية

في 22 مارس/آذار 2018 في منتصف الليل، قتلت غارة جوية 4 أبناء عم، جميعهم رجال بالغون، كانوا يزورون منزل عائلتهم في قرية سركان، في منطقة قصرى في شومان (الإحداثيات التقريبية 36.50972، 44.90472). قال جيرانهم وأقاربهم إن أقرب وجود لحزب العمال الكردستاني وقتها كانت الجبال، على بعد 5 كلم من قريتهم، وإنها المرة الأولى تُستهدف فيها القرية بغارة جوية.

في 30 يونيو/حزيران 2018، حوالي الساعة 4 عصرا، خارج قرية هلانة (الإحداثيات التقريبية 37.07569، 44.11423)، 7 كلم من الحدود التركية، قتل القصف التركي امرأة مدنية عمرها 19 عاما، كانت تحصد مع أسرتها ومجموعة كبيرة من القرويين الثمار والأعشاب البرية، بحسب والدها. قال إن هناك قاعدة تركية على بعد 3 كلم من مكان وجودهم، ولا وجود لحزب العمال الكردستاني في المنطقة على حد علمه. قال إنه قبل بدء القصف، لم يسمع أي إطلاق نار آخر في المنطقة.

قال الشهود والعائلات إنهم لم يتلقوا أي تحذير من حكومتَي العراق أو إقليم كردستان أو السلطات التركية بشأن العمليات العسكرية الجارية، تنبههم بضرورة الابتعاد عن المناطق المستهدفة. قالت جميع الأسر الأربع التي فقدت أقاربها في الهجمات الأربع إن لا حكومة العراق ولا حكومة إقليم كردستان ولا الحكومة التركية تواصلت معهم للتحقيق في الهجمات أو تقديم تعويضات، ولا تعرف أي آلية متاحة لطلب تحقيق أو تعويض.

رغم وجود مقاتلين أو منشآت لحزب العمال الكردستاني في المناطق المستهدفة، ينبغي للغارات التركية، لتكون قانونية، استهداف أهداف عسكرية مشروعة فقط. كما كان مطلوب من تركيا إصدار تحذير فعال، واتخاذ الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين، وضمان عدم إلحاق الضرر بشكل غير متناسب بالمدنيين والأهداف المدنية.

في ضوء هذه الهجمات، نود أن نطلب منكم تزويدنا بمعلومات مفصلة حول ما يلي:

- هل طلبت حكومة العراق من الجيش التركي إجراء العمليات العسكرية، أو منحه إذنا بذلك؟ على حد علمكم، هل قامت حكومة إقليم كردستان بذلك؟
- إلى أي مدى تنسق القوات المسلحة التركية مع حكومة العراق و/أو حكومة إقليم كردستان، في تخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية في شمال العراق؟
- ما الاحتياطات التي اتخذتها حكومة العراق لتقليل الإصابات بين صفوف المدنيين جراء العمليات العسكرية التركية في شمال العراق؟
- ما الخطوات، إن وجدت، التي اتخذتها حكومة العراق للتحقيق في الخسائر المدنية المحتملة الناجمة عن العمليات العسكرية التركية؟ هل ترى الحكومة نفسها ملزمة قانونا بإجراء هذه التحقيقات؟
- ما الخطوات، إن وجدت، التي اتخذتها حكومة العراق لتعويض ضحايا العمليات العسكرية التركية، أو أسرهم؟ هل ترى الحكومة نفسها ملزمة قانونا بتعويض هؤلاء الأفراد؟
- ما الخطوات التي اتخذتها حكومة العراق للضغط على السلطات التركية لإجراء تحقيقات ذات مصداقية في الخسائر المدنية الناجمة عن عملياتها العسكرية، لتعويض ضحايا الهجمات غير القانونية، ووقف أي ضربات غير مشروعة؟

ستدرج هيومن رايتس ووتش أي رد نستلمه بحلول 13 سبتمبر/أيلول 2018 في تقريرنا العلني
وسنصدر تحديثًا للتقرير إذا تلقينا ردا من مكتبكم بعد ذلك التاريخ. يرجى توجيه ردكم، وأي أسئلة،
إلى زميلتي الباحثة في شؤون العراق، بلقيس والي، عبر البريد الإلكتروني [REDACTED] أو
الهاتف [REDACTED].

شاكرين لكم النظر في طلبنا.

مع وافر التقدير،

لما فقيه

نائبة المديرية

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

هيومن رايتس ووتش